شهريا »(١٩)، أي بمعدل ٦ ملايين طن سنويا ، بينما تشير التقديرات الى « انخفاض هذا الانتاج في عام ١٩٧٣ الى نحو ٥ ملايين طن ، كما يتوقع ان يستمر في الانخفاض في المستقبل بنسبة ٧ ٪ في السنة بسبب استنزاف الاحتياطي »(٢٠).

وتعتبر حقول سيناء من أقدم الحقول المنتجة للنفط في مصر . وكانت عمليات التنقيب عن النفط في سيناء قد بدأت عقب الحرب العالمية الثانية . « وتم اكتشاف اول حقل على البر الغربي من سيناء عام ١٩٤٨ وهو حقل رأس مطارمة . وفي السنوات التالية اكتشفت حقول السدر وعسل ووادي فيران وابو رديس . ويبلغ عدد الحقول التي اكتشفت في بر سيناء ٩ حقول تقع جميعها على شاطىء خليج السويس وهي من الشمال الى الجنوب السدر ورأس مطارمة وعسل وأبو زنيمة وابو رديس ووادي فيران وبلاعيم البري وأكمه وأم اليسر »(٢١). وهنالك عدد آخر من الحقول البحرية الواقعة في خليج السويس وأهمها حقول الامل وبلاعيم البحري والمرجان ، وهذا الاخير ما زال اكبر حقول النفط المصرية . ولدى احتلال الاسرائيليين لسيناء عام ١٩٦٧ وقعت في أيديهم جميع الحقول البرية التي كانت تديرها آنذاك « الشركة الشرقية للبترول المصري » والتي تملكها كل من شركة « ايني » الايطالية والمؤسسة المصرية العامة للبترول . وقد عهدت ادارة الاحتلال الاسرائيلي الى شركة « نتيفي نفت » التابعة للجيش الاسرائيلي بادارة هذه الحقول والاشراف عليها بالتعاون مع شركة « ايني » الايطالية المذكورة .

« وحقل بلاعيم الذي نسفت القوات المصرية مرافقه الانتاجية في اول ايام حرب تشرين الماضي يشتمل على ١٠٥ آبار . وكان قد اكتشف في عام ١٩٥٤ ، وبلغ انتاجه في عام ١٩٧٢ معدل ٤٤ الف برميل يوميا ، وقدر الاحتياطي الثابت المتوفر فيه في نهاية عام ١٩٧٢ بحوالي ٢٨٦ مليون برميل . ونفط حقل بلاعيم ثقيل ويبلغ ثقله النوعي ٢٨ درجة حسب مقياس معهد البترول الامريكي ، وهو يستخرج من طبقة منتجة على عمق ٨٥٠٠ قدم »(٢٢).

وتصدر اسرائيل القسم الاعظم من نفط سيناء عن طريق ميناء عسقلان بواسطة خطوط أنابيب تلتقي بخط أنابيب ايلات ــ عسقلان الضخم ، وهي تصدره وتستهلك بدلا منه النفط الذي تستورده من منطقة الخليج لان نفط سيناء ، كما أسلفنا ، ثقيل ومن النوعية الرديئة نظرا لكثرة الاملاح والكبريت فيه مما يجعل تكاليف تكريره مرتفعة ، كما انه يتطلب انواعا خاصة من المصافي لا تتوفر في اسرائيل ، اذ ان مصفاة حيفا كانت قد صممت على أساس استخدام النفط العراقي الذي هو أخف بنسبة ملموسة من نفط سيناء . وقد « قدر دخل اسرائيل الصافي من العملات الاجنبية من انتاج النفط في سيناء بخمسين مليون دولار في العام »(٢٣)، وهذا يوازي تقريبا المبلغ الذي تنفقه اسرائيل على ما تستورده من النفط الخام .

ومن جهة اخرى ، منحت السلطات اسرائيل في عام ١٩٦٨ حقوق التنقيب عن النفط في سيناء الى شركة لاميدبار التي تملكها شركة « كينغز ريسورسيز » والتي يملك حصة كبيرة من أسهمها عضو في الحزب الجمهوري الامريكي هو السناتور جون كنغ احد اصحاب ملايين النفط في كولورادو، ولكن عمليات شركة « لاميدبار » المذكورة قد تعثرت، اذ حفرت ثلاث آبار تبين انها جميعا جافة(٢٤). وذلك رغم ان هنالك اشارات وتلميحات كثيرة تفيد بأن صحراء سيناء تعوم على بحيرة من النفط . فقد أوردت نشرة «عالم النفط» (١٩٧٣/٦/١٦) « ان خبراء جيولوجيين رفضوا الكشف عن أسمائهم قد أفادوا بأن من المحتمل ان تحتوي منطقة خليج السويس على ١٠٠ مليون طن من النفط ». وقد أكد هذا الامر مردخاي فريدمان المدير السابق لشركة « نتيفي نفت » والذي طرد لضلوعه في عدة عمليات من التلاعب والاختلاس في معدات وممتلكات شركة النفط المصرية ــ الايطالية